

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين

قسم: الكتاب والسنة

شعبة: السنة في الدراسات الحديثة والمعاصرة

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية

قسنطينة

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

شجرة الحديث عند الشيخين وأثرها في رد شبهات المعاصرين حول السنة النبوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في السنة في الدراسات الحديثة والمعاصرة

إشراف الدكتورة:

حكيمه حفيظي

إعداد الطالبة:

سميرة قمري

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د. نصر سلمان	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة	رئيسا
د. حكيمه حفيظي	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة	مشرفة
د. صالح عومار	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة	عضوا

السنة الجامعية: 1433-1434هـ / 2012-2013م

ملخص البحث باللغة العربية

تناول هذا البحث بيان أحد مسالك المحدثين عموماً، والشيخين - البخاري ومسلم - بصفة خاصة في انتقاء الأحاديث، وروايتها في الصحيحين الذين هما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، ويتمثل هذا المسلك في اختيار الأحاديث المشهورة والمعروفة والمتداولة بين أهل العلم، والتي تقوم بها الحجة الشرعية. وتبرز أهمية العلم بهذا المنهج في كونه باباً وسبيلاً للدفاع عن السنة النبوية الشريفة، وعن دين الإسلام، ضد خصومه من مستشرقين ومن اقتفى آثارهم وردد شبهاتهم من حدائين وعقلانيين، وبعض الدعاة ممن ليس لهم باع في علم الحديث النبوي الشريف.

ومن أجل الوصول بالبحث إلى غاياته المرجوة، وحتى تكون له ثمرة طيبة، ويكون لبنة في صرح الدفاع عن السنة الشريفة، فقد تم تقسيمه إلى فصلين كل واحد منهما اشتمل على مباحث، وكل مبحث على مطالب، ليتوصل القارئ فيه إلى نتائج وخلصات مهمة.

أما الفصل الأول فقد كان بمثابة الأساس للبناء، لأن فيه التأصيل لمنهج المحدثين في الانتقاء، ألا وهو التركيز على الأحاديث المعروفة والمنتشرة، والإعراض عن الغرائب والشواذ من الروايات، وجاء التركيز على الصحيحين باعتبارهما محل البحث والدراسة.

ولقد برزت عناية الشيخين بالأحاديث المشتهرة في صحيحهما، من خلال عدة معالم، تؤكد كلها على هذا المنهج من هذين الإمامين العظميين، وتبرز شهرة أحاديث الصحيحين من خلال جلاله رواهما وشهرتهم بالعلم والرواية، وانتشار أحاديثهم في الآفاق، حتى جاءت أسانيدهم كالشمس قوة وشهرة، وكذلك التركيز على الأحاديث التي عمل بها جمهور المسلمين من لدن عصر الصحابة إلى التابعين وأتباعهم، كما أن الشيخين حرصاً حريصاً شديداً على الاستفادة من العلماء الذين سبقوهم، والذين عاصروهما، من حيث المادة العلمية، ومن حيث أسلوب التصنيف، مما يؤكد على كون أحاديثهما معروفة ومتداولة بين أهل العلم، وليست وليدة عصر الشيخين.

ثم جاء الفصل الثاني لإبراز أهمية هذا المنهج من الشيخين ومدى فاعليته في كونه أحد وسائل الدفاع عن الصحيحين وعن السنة النبوية، وقبل التطرق إلى هذا، كان لا بد من إلقاء نظرة على خصوم الصحيحين ومنطلقاتهم الفكرية والعقدية، والتي كانت سبباً مباشراً لما وقعوا فيه من

ضلالات، وما ترتب على طعونهم في الصحيحين من نتائج سلبية على السنة عموماً وعلى الصحيحين خصوصاً.

ثم قمت بعرض شبهة بعض خصوم الصحيحين، ومفادها أن الشيخين لم يخرجوا في كتابيهما الأحاديث المشهورة، وهو الذي كان ينبغي صرف العناية إليه، بل أخرجوا بزعمهم الغرائب والموضوعات وأحاديث باطلة لا تقوم بها الحجة. وفي النهاية قمت بدراسة نماذج من أحاديث انتقدت من قبل الخصوم، وحاولت تفنيد شبهاتهم ودحضها من أساسها، وذلك بتوظيف الشهرة لردّها وإبطالها.

ثم ختمت بحثي بجملة من النتائج المتوصل إليها، وبعض التوصيات التي أراها جديرة بالاهتمام، راجية من الله التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.